

فعالية تطبيق طريقة القواعد والترجمة لتعزيز مهارة قراءة كتاب التراث في معهد باب الرضا العزيزية

Nelis Sa'adah

TK Tiara Darussalam

Email: nelissaadah23@gmail.co.id

Rizka Rivensky

Institut Agama Islam Negeri Lhokseumawe
rizkarivensky@iainlhokseumawe.ac.id

Abstract. This article is entitled the implementation of the qawa'id and translation methods in improving the reading ability of the yellow book for grade 2 students at Dayah Babur Ridha Al-Aziziyah, with the background of the problem being that students who study the yellow book have weaknesses in understanding sentence divisions. So they find it difficult to read and interpret the words in the yellow book. Therefore, researchers want to find out the ability of students to understand the division of sentences contained in the yellow book by using the qawa'id and translation methods. The purpose of this study is to find out the students' ability to read the yellow book at Dayah Babur Ridha Al-Aziziyah before and after using the qawa'id and translation methods and to find out whether the application of the qawa'id and translation methods can improve the students' ability to read the book yellow at Dayah Babur Ridha Al-Aziziyah. The research method used by researchers is a quantitative approach with the One Group Pretest and Posttest Design method where researchers only use 1 class as a population and a sample consisting of 21 students. To obtain research data results, researchers used the SPSS application to analyze research data in the form of descriptive analysis, normality test and paired sample t test. The results of the research obtained can be concluded that the application of the qawa'id and translation methods in learning the yellow book is to improve reading skills more effectively and this method can improve the ability of students to read the yellow book at Dayah Babur Ridha Al-Aziziyah.

Keywords: reading ability, yellow books, qawa'id and translation methods.

Abstrak. Artikel ini berjudul implementasi metode qawa'id dan terjemah dalam meningkatkan kemampuan membaca kitab kuning terhadap santri kelas 2 di Dayah Babur Ridha Al-Aziziyah, dengan latar belakang masalahnya adalah santri yang mempelajari kitab kuning memiliki kelemahan dalam memahami pembagian kalimat. Sehingga mereka sulit untuk membaca dan menafsirkan kata yang ada didalam kitab kuning. Oleh karena itu, peneliti ingin mencari tau kemampuan santri dalam memahami pembagian kalimat yang terdapat dalam kitab kuning dengan menggunakan metode qawa'id dan terjemah. Tujuan dari penelitian ini adalah untuk

mengetahui bagaimana gambaran kemampuan santri dalam membaca kitab kuning di Dayah Babur Ridha Al-Aziziyah sebelum dan sesudah menggunakan metode qawa'id dan terjemah dan untuk mengetahui apakah penerapan metode qawa'id dan terjemah dapat meningkatkan kemampuan santri dalam membaca kitab kuning di Dayah Babur Ridha Al-Aziziyah. Adapun metode penelitian yang peneliti gunakan merupakan pendekatan kuantitatif dengan metode One Group Pretest and Posttest Design dimana peneliti hanya menggunakan 1 kelas sebagai populasi dan sampel yang terdiri dari 21 santri. Untuk memperoleh hasil data penelitian, peneliti menggunakan aplikasi SPSS guna menganalisis data penelitian yang berupa analisis deskriptif, uji normalitas dan uji paired sample t-test. Hasil penelitian yang diperoleh dapat disimpulkan bahwa penerapan metode qawa'id dan terjemah dalam belajar kitab kuning untuk meningkatkan kemampuan membaca lebih efektif dan metode ini dapat meningkatkan kemampuan santri dalam membaca kitab kuning di Dayah Babur Ridha Al-Aziziyah.

Kata Kunci: Kemampuan Membaca, Kitab Kuning, Metode Qawa'id dan Terjemah.

المقدمة

كتاب التراث هو الكتاب الكلاسيكي الذي كتبه علماء إسلاميون في العصور الوسطى. يكون كتاب التراث مرجعا مؤهلا لأشخاص يرغبون حقا في استكشاف العلوم الإسلامية. ويتم تدريس كتاب التراث في معاهد إندونيسيا. ولذلك لقراءة كتاب قراءة صحيحة يجب أن يكون الطلاب ماهرين في علم النحو والصرف والبلاغة والمعاني والبيان وغيرها من العلوم اللغوية.¹ الكفاءة في قراءة هذا الكتاب دليل على تمكن الشخص في فهم قواعد اللغة العربية. إذا، في تعلم الكتاب، على المعلم أن يطبق منهاج تعليم صحيح وطريقة تعليمية سليمة.

المنهاج أحد من مكونات في التعلم، ويحتل المكان الذي لا يقل أهمية عن المكونات الأخرى في أنشطة التعلم والتعليم. لا يوجد نشاط التعلم والتعليم بدون منهاج التعليم.² المنهاج هو الطريقة المستخدمة لتنفيذ

¹ Syaikh Syamsuddin Muhammad Arra'ini, *Ilmu Nahwu Tarjamah Mutammimah Ajurumiyah*, (Bandung: Sinar Baru Algensindo, 2013), h. v-vi

² Saiful Bahri Djamarah, *Strategi Belajar Mengajar* (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), h.72-73

التخطيط والأنشطة التعليمية تحقيقاً للأهداف التعليمية بطريقة أمثل.³ من أكثر مناهج تعليم كتاب التراث في معهد طريقة القواعد والترجمة.

طريقة القواعد والترجمة هي اندماج من مناهج القواعد ومنهاج الترجمة. طريقة القواعد والترجمة لها دور في ترسيخ القواعد وتدريب الطلاب لاكتساب المعاني بترجمة صحيحة.⁴ هذا المنهاج له خصائصه الخاصة لأنها لا تركز على فهم النصوص العربية فحسب، ولكن تعلم الطلاب أيضاً القواعد. تفترض طريقة القواعد والترجمة أن القواعد جزء من الفلسفة. لذلك، يطلب من الطلاب حفظ النصوص العربية وترجمتها لتعزيز التفكير وحل مشكلة. غرض طريقة القواعد والترجمة هو أن يجيد الطلاب حفظ القواعد وفهمها وترجمة كتاب التراث وفهم شرحه شرحاً صحيحاً.

حسب مناقشة أولية في معهد باب الرضا العزيزية، تتم عملية التعليم والتعلم بالطريقة العادية أي بمنهاج لا يركز فيه تعليم القواعد تركيزاً عميقاً، لا يطبق هذا المنهاج بطريقة صحيحة، على سبيل المثال، المعلم يقرأ تشكيل النصوص أولاً ثم يترجم الكتاب ويشرحه، ثم يناقش معاً بدورة محاورة ويذكر المعلم أحياناً القاعدة الواردة في الكتاب بشكل بسيط، ولكن في معظم الأحيان لا يهتم المعلم بالقواعد اللغوية أثناء التدريس والطلاب لا يفهمون القواعد، لاسيما عند قراءة كتاب التراث مثل كتاب حاشية الباجوري. بناء على مشكلة البحث، تهتم الباحثة بإجراء البحث بعنوان "فعالية تطبيق طريقة القواعد والترجمة لتعزيز مهارة قراءة كتاب التراث في معهد باب الرضا العزيزية".

³ Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan* (Jakarta: Kencana Prenada Media Grup, 2006), h.147

⁴ Zulkifli, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab; Conventional Dan Kontemporer*, (Yogyakarta: Nusa Medi, 2011), h.11

طريقة القواعد والترجمة

تعريف طريقة القواعد والترجمة

- كلمة طريقة لغة بمعنى نَهَج؛ أسلوب ومسلك ومذهب⁵. واصطلاحاً هي بمعنى النظام الذي ييسر المدرس في إلقاء المادة المدروسة ليوصل المعلومات إلى أذهان الطلاب بشكل يتحسن أغراض التربية⁶.
- وهناك العديد من الآراء من تعريف الطريقة، وهي:
1. في القاموس الإندونيسي الكبير، أن الطريقة هي طريقة منهجية للعمل لتسهيل تنفيذ نشاط من أجل تحقيق الهدف المحدد.
 2. وفقاً للأستاذ الدكتور شيدر الوسيلة، الماجستير إن الطريقة هي خطوات عامة فيما يتعلق بتطبيق النظريات الموجودة في نهج معين⁷.
 3. قال بصري مصطفى، الماجستير ومحمد عبد الحميد، الماجستير، إن الطريقة هي النظام العام لاختيار المواد اللغوية وإعدادها وعرضها⁸.
- ومهما كانت التعريفات كثيرة ومختلفة، ولكنها تدل على محور واحد وهو مجموعة طرق لعرض المواد التعليمية تحقيقاً للأهداف المحددة سلفاً.

⁵ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%A9/>

⁶ رضوان. ج، مشكلة الطلبة في تدريس النحو باستخدام طريقة القواعد والترجمة بمعهد بيت الصبر Aceh Besar،

رسالة بكالوريوس، (بندا أتشييه: التربية وتأهيل المتعلمين، الرانيري الإسلامية الحكومية، 2018)، ص. 5

⁷ A. Chaedar Alwasilah, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), h. 168

⁸ Bisri Mustofa, dan M. Abdul Hamid, *Metode & Strategi Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN-Maliki Press, 2016), h. 3

فكلمة القواعد جمع من قاعدة وهي اسم الفاعل من قعد-يقعد-قعودا-قاعداء، ومعناها لغة القانون. واصطلاحا هي التنظيم الوارد في تكوين الجملة العربية.⁹ وكلمة الترجمة لغة هي التفسير أو النقل أو البيان. ومعناها اصطلاحا يقال ترجمة الكلام أي تفسيره بلسان آخر وترجمته باللغة الإندونيسية أي نقله إلى اللغة الإندونيسية.¹⁰

وطريقة القواعد والترجمة هي طريقة قديمة تبدأ بتعليم القواعد وشرحها شرحا طويلا بواسطة اللغة الأم، ويتبع في ذلك أسلوب الترجمة للجملة والعبارات من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية.¹¹ وقد سميت هذه الطريقة بطريقة القواعد والترجمة لأنها تتم بتدريس القواعد، بأسلوب نظري مباشر، وتعتمد على الترجمة من اللغة الأم وإليها. حيث يتم التدريس باللغة الأم، وترجم إليها القواعد والكلمات والجملة. وقد يكون سبب التسمية هو أن تدريس القواعد غاية في ذاته. حيث ينظر إليه على أنه هو اللغة، أو أنه وسيلة لتنمية ملكات العقل وطرائق التفكير، كما أن الترجمة من اللغة الهدف إلى اللغة الأم هي الهدف الرئيس من دراسة اللغة.¹²

⁹ Zakiyah Arifa & Dewi Chamidah, *Pengembangan Bahan Ajar Qawa'id Bahasa Arab Berbasis Mind Map Untuk Tingkat Perguruan Tinggi*, El-Qudwah: Jurnal Penelitian Integrasi Sains dan Islam, 4, 2011

¹⁰ محمد منشور وكسنوان، دليل الكتاب والمترجم، (جاكرتا: مويو سبحورو أجونج، 2002)، ص. 20

¹¹ محمد مفتي، طرق تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار العربية للنشر، 1990)، ص. 18

¹² نفس المرجع، ص. 34

تاريخ طريقة القواعد والترجمة

تعد هذه الطريقة أقدم طرائق تعليم اللغات المعرفة، بيد أنه لا يُعرف تاريخ محدد لنشأتها ومراحل نموها وتطورها، وكل ما يعرف عنها أنها طريقة تقليدية قديمة، نشأت منذ ظهرت الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها.¹³

هذه الطريقة كانت مطبقة قديماً في تدريس لغات ذات حضارات قديمة في الصين والهند واليونان. كما يرى فريق آخر أنها تعود إلى ما يعرف بعصر النهضة في أوروبا؛ حيث نقلت اللغتان اليونانية واللاتينية التراث الإنساني، المكتوب بلغات شتى، إلى العالم الغربي. وبعد توثيق العلاقات بين مختلف البلاد الأوروبية، شعر أهلها بالحاجة إلى تعلم هاتين اللغتين، واتبع في ذلك، الأساليب التي كانت شائعة في تدريس اللغات الثانية في العصور الوسطى في البلاد الأوروبية.¹⁴

تم استخدام هذه الطريقة منذ قرون لتعلم اللغات الأجنبية. لا تتوقف في أوروبا، وتستخدم هذه الطريقة أيضاً لتعلم اللغة العربية في الدول العربية والدول الآسيوية حتى الآن. في إندونيسيا، خاصة في معهد، هذه الطريقة هي طريقة مختارة لدى المعلمين في عملية التعلم لتدريس كتاب التراث. لأن هذه الطريقة تساعد الطلاب في تعزيز مهارات قراءة كتاب التراث وشرحه.

أ) معايير طريقة القواعد والترجمة

(1) القواعد التي يتم تدريسها هي قواعد رسمية.

(2) تعتمد المفردات التي يتم تدريسها على نص القراءة المحدد.

¹³ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية، 2002)، ص. 33

¹⁴ عبد الموجود وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية، في عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، نفس المرجع، ص. 33

- (3) تركز أنشطة التدريس والتعلم على حفظ القواعد وترجمة النصوص وتفسيرها.
 - (4) لا تهتم بمهارة الكلام كثيرا.¹⁵
 - (5) تختص بمهارات القراءة والترجمة.
 - (6) استخدام اللغة الأم كوسيلة للتعلم.¹⁶
 - (7) انتباه حقا لقوانين نحو وصرف.
 - (8) أساس التعلم هو حفظ القواعد والمفردات، ثم الترجمة الحرفية من لغة الكتاب إلى اللغة الأم.
 - (9) الغرض من تعلم اللغة العربية هو التمكن من قراءة الكتب أو المخطوطات بلغة الهدف، مثلها
الكتب الكلاسيكية.¹⁷
- من الخصائص التي تم ذكرها يمكن الاستنتاج أن هذه الطريقة تركز على حفظ القواعد لتمكين الطلاب من قراءة كتاب التراث جيدا. والفرق بينها وبين الطريقة الأخرى هو أنه يمكن استخدام هذه الطريقة في فصول بها عدد كبير من الطلاب لأن هذه الطريقة تتطلب من الطلاب الحفظ. إذا، يجيب الطلاب الحفظ وتقديمه. أما الطريقة الأخرى، مثل طريقة المباشرة، فإنها ليست مناسبة لتطبيق في فصل ذي عدد كبير من الطلاب، لأنه لا يمكن لجميع الطلاب المشاركة في التعلم.

¹⁵ Abd. Rauf, *Penerapan Metode Qawa'id Wa Al Tarjamah dalam Kitab Amsilati untuk Meningkatkan Kemampuan Santri Memahami Kitab Kuning di Pondok Pesantren Nuhiyah Pambusuang Kab. Polewali Mandar*, s1 (Makassar: PAI, UIN Alauddin Makassar, 2018), h. 12

¹⁶ Zulkifli, *Metodolgi Pengajaran Bahasa Arab; Conventional Dan Kontemporer*, 31

¹⁷ Abd. Rauf, *Penerapan Metode Qawa'id Wa Al Tarjamah dalam Kitab Amsilati untuk Meningkatkan Kemampuan Santri Memahami Kitab Kuning di Pondok Pesantren Nuhiyah Pambusuang Kab. Polewali Mandar*, hal 13

ب) مزايا طريقة القواعد والترجمة وعيوبها

مزايا هذه الطريقة هي:

- 1) يمكن استخدامها في فصول مع عدد كبير من الطلاب.
- 2) لا تتطلب قدرة المعلمين في الاتصال باللغة العربية.
- 3) مناسب لجميع مستويات قدرة الطلاب.
- 4) يتقن الطلاب القدرة على قراءة اللغة العربية.¹⁸
- 5) يمكن للطلاب حفظ قواعد اللغات الأجنبية التي يتم نقلها باللغة اليومية.¹⁹
- 6) تقوي هذه الطريقة قدرة الطلاب على التذكر والحفظ.

عيوب هذه الطريقة هي:

- 1) لا تعلم الطلاب ترجمة معنى الكلمات في سياق واسع.²⁰
- 2) تركز على إتقان جانبي القراءة والقواعد فحسب، دون التعمق في مهارات أخرى.
- 3) هذه الطريقة تعلم اللغة أكثر من تعليم كيفية استعمال اللغة.
- 4) تميل اللغة المدروسة إلى أن تكون لغة كلاسيكية، لذلك هناك احتمال أنها لم تعد مستخدمة في العصر الحديث.²¹

¹⁸ Zulkifli, *Metodolgi Pengajaran Bahasa Arab; Conventional Dan Kontemporer*, h. 31

¹⁹ A.Chaedar Alwasilah, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, h. 175

²⁰ نفس المرجع، ص. 175

²¹ Zulkifli, *Metodolgi Pengajaran Bahasa Arab; Conventional Dan Kontemporer*, h. 32

لكل طريقة مزايا وعيوب مختلفة، يمكن لهذه الطريقة تعزيز مهارات الطلاب على التذكر والحفظ وتعزيز قوة تفكير الطلاب. ويمكن أن يطبقها المعلمون الضعفاء في اللغة العربية على جميع مستويات الطلاب بسبب استخدام اللغة الأم وسيلة لتعلم مما يؤدي إلى ضعف الطلاب في مهارات المحدث.

ج) خطوات طريقة القواعد والترجمة²²

1) تحتوي المقدمة على أشياء مختلفة تتعلق بالمواد التي يتم تدريسها، إما في شكل إدراك أو اختبارات أولية على المادة أو غيرها.

2) يشرح المعلم المادة من خلال شرح تعريف بعض القواعد في اللغة العربية التي يجب حفظها حسب المادة المراد تقديمها مع ترجمتها باللغة الأم. مثال: إذا كانت المادة التي سيتم تقديمها هي أنواع الكلمة، فالخطوات التي يمكن اتخاذها هي:

- شرح مفهوم القواعد في اللغة الأم

- ثم عرض بعض الأمثلة الملموسة

- بعد ذلك، يشرح المعلم الأمثلة حسب الاحتياجات.

3) بعد أن فهم الطلاب المادة، يوجههم المعلم إلى حفظ المواد بالانضباط.

4) إذا كانت هناك مفردات يصعب ترجمتها، يقوم المعلم بشرح المفردات.

5) يطلب المعلم من الطلاب تقديم حفظ المفردات التي تم تدريسها مسبقا.

²² Mulyadi, *Metode Qawa'id Dan Tarjamah Dalam Memahami Kitab Kuning*, Al-Liqo, 2461-033X, 2020, h. 33

(6) يعطي المعلم النص باللغة العربية، ثم يطلب منهم فهم محتويات القراءة من خلال ترجمة لهم كلمة

بكلمة وجملته بجملة. في هذه الحالة، من المتوقع أن يكون الطلاب قادرين على تحديد أنواع

الكلمات، حيث تم حفظها، ثم تحليلها تحليلًا صحيحًا حسب القواعد اللغوية.

(7) ثم يصحح نتائج ترجمة الطلاب الخاطئة.

(8) وفي نهاية المطاف، يعطي المعلم واجبات منزلية لمناقشتها في الفصل القادم.

هكذا خطوات تطبيق طريقة القواعد والترجمة صحيحة. يبدأ بتعليم القواعد أولاً ثم يطبقها عند عملية

التعليم والتعلم. لا سيما لتعليم كتاب التراث، هذه الطريقة مناسبة جداً لتطبيقها. إذا استعملت خطوات

تطبيق هذه الطريقة استعمالاً صحيحاً، فيمكن للمدرس تعزيز مهارات الطلاب على قراءة كتاب التراث.

وبالعكس، إذا لم يتمكن منها تمكناً عميقاً كما لا يعلم القواعد أولاً، فسيكون من الصعب على الطلاب

تعزيز مهارات قراءة كتاب التراث.

كتاب التراث

تعريف كتاب التراث

في عالم المعهد، يعتبر مصطلح "كتاب التراث" شائعاً للغاية، وهو الكتب العربية التي كتبها علماء

سابقون، وخاصة في العصور الوسطى. في المعاهد التقليدية، تعتبر هذه الكتب جوهر المناهج التعليمية.²³

كتاب التراث مكتوب بدون تشكيل وحركة، مثل النقطة والفاصلة.²⁴ ومن بين كتب التراث التي تدرس في

معهد شرح الباجوري. تتكون كتب التراث عموماً من جزأين:

²³ Imam Bawani, *Tradisionalisme Dalam Pendidikan Islam*, (Cet. Ke-1, Surabaya: Al-Ikhlâs, 1993), h.135.

²⁴ Marzuki Wahid, *Pesantren Masa Depan: Wacana Pemberdayaan dan Transformasi Pesantren*, (Cet Ke-1, Bandung: Pustaka Hidayang, 1999), hal. 222

متن (جوهر) وشرح (تعليقات ونص توضيحي على متن). بناء على هذا النوع من التقسيم، يتم وضع المتن دائما على الجانب الأيمن أو الأيسر، بينما يتم وضع الشرح في منتصف الصفحة نظراً إلى أن سرده أطول وأكثر من المتن²⁵

ومن الشرح الذي قد تم ذكره سابقاً، كتاب التراث هو الكتاب الكلاسيكي الذي كتبه علماء سابقون بدون تشكيل أو حركة. لذلك، لدراسة هذا كتاب التراث، تحتاج إلى إتقان مهارات القراءة أي إتقان قواعد اللغة العربية. وإلا سيكون النص غير مفهوم ومن ثم يحتاج المعلم إلى شرحه لمعرفة معنى النص. وتنوع الكتب الكلاسيكية التي يتم تدريسها في معهد إلى 8 مجموعات، وهي: نحو وصرف وفقه وأصول الفقه والحديث والتفسير والتوحيد والتصوف والأخلاق وبالإضافة إلى الفروع الأخرى كالتاريخ والبلاغة. وتشتمل هذه الكتب على نصوص قصيرة ونصوص تتكون من مجلدات كثيفة عن الحديث والتفسير، والفقه، وأصول الفقه، والتصوف.

مهارات القراءة

لقد اهتم القائمون على تعليم اللغة الأجنبية لغير الناطقين بها بتعليم المهارات اللغوية اهتماماً بالغاً ويقسمون هذه المهارات إلى أربع مهارات رئيسية وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وكانت مهارة القراءة تعد إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فهي تمثل هدفاً أساسياً لمتعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية لقراءة القرآن الكريم وعلومه، والحديث النبوي

²⁵ نفس المرجع، ص. 223

الشريف، وقراءة التراث المكتوبة باللغة العربية.²⁶ لعل مهارة القراءة هي أهم ما يحتاج إليه طلاب اللغة

العربية بقصد الاطلاع على العلوم الإسلامية عن طريق كتب التراث الإسلامي.²⁷

ومن جانب لغة، المهارة هي القدرة، والتمكن والإتقان في مجال ما. وأما القراءة فهي تهجئة أو

تلاوة ما هو مكتوب. ما يلي بعض معاني لمهارة القراءة:

1. مهارة القراءة هي القدرة على معرفة وفهم محتويات شيء مكتوب بقراءته أو هضمه في

القلب.²⁸

2. مهارة القراءة هي إحدى المهارات اللغوية التي لا تقتصر على نطق الحروف أو الكلمات

فحسب، بل هي مهارة تتضمن أعمال عقل وفكر مختلفة.²⁹

يمكن الاستنتاج أن المهارة هي قدرة الإنسان على قراءة شيء مكتوب وفهم محتوياته فهما صحيحا.

وتحتوي مهارات القراءة بشكل أساسي على جانبين، الأول تغيير الرموز المكتوبة إلى أصوات والثاني،

التقاط معنى جميع المواقف التي يرمز إليها بهذه الرموز المكتوبة الصوتية. ويكون جوهر مهارات القراءة في

الجانب الثاني. هذا لا يعني أن المهارة في الجانب الأول ليست مهمة، لأن المهارة في الجانب الأول هي

أساس المهارة في الجانب الثاني. ومع هذا، كلاهما هدفان يجب تحقيقهما من خلال تدريس اللغة.³⁰

²⁶ عمر الصديق عبد الله وآخرون، *اختبارات اللغة*، (السودان: منشورات جامعة السودان المفتوحة، 2006)،

ص. 142

²⁷ حسن الدين، *مهارة القراءة وأثرها في تعلم الكتب العربية التراثية لغير الناطقين بها*، لساننا، جزء 3، رقم 1،

ص. 37

²⁸ عمر الصديق عبد الله وآخرون، نفس المرجع، ص. 143

³⁰ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), h.127

لذلك، يجب أن يكون المرء قادرا على نطق النص العربي نطقا صحيحا أولا ثم فهم معنى النص. إذا كان

الشخص لا يستطيع نطق النص العربي نطقا صحيحا، فلن يفهم معنى النص.

ولا يمكن أن نعتبر قارئ قد فهم النص المقروء، إلا إذا كان حقق مؤشرات لتمكن مهارات القراءة،

وهذه المؤشرات كما يلي:

1. القدرة على قراءة النص العربي قراءة صحيحة مع اهتمام بالقواعد اللغوية.

2. القدرة على فهم القراءة.

3. القدرة على ترجمة القراءة ترجمة دقيقة.

4. القدرة على القراءة مع لهجة صحيحة.

5. يمكن إعادة قصة باستخدام لغتهم الخاصة بطريقة صحيحة.³¹

إذا لم يتم أحد من المؤشرات، فلا يمكن القول إن الشخص بارع في مهارة القراءة. إذا، في تعليم

كتاب التراث، يدرس طلاب النص مع اهتمام القواعد اللغوية ويفهمونه ويتجمونه ترجمة دقة ويستطيعون

إعادة بلغتهم.

وتعتمد مهارة القراءة على إتقان المفردات والقواعد. لذلك، في المستوى الأول، لا تزال نصوص

القراءة مشكّلة، وتقليصها تدريجيا لتطور إتقان الطلاب للمفردات والقواعد في اللغة العربية. ولكن مبدئيا،

يتم تدريب الطلاب واعتيادهم على القراءة بدون تشكيل من أجل تعزيز مهارات القراءة وتطويرها.³²

³¹ Imam Ma'ruf (2009) dalam Syaiful Musthofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, (Malang: UIN-Maliki Press, 2011), hal. 161

³² 'Abdul 'Alim Ibrahim, 1964. *Muwajjih Al-Fanny Li Mudarris Al-Lughah Al-'Arabiyah. Mesir: Daar Al-Ma'arif* dalam Enjang Burhanudin Yusuf, *Implementasi Kurikulum Bahasa Arab di Perguruan Tinggi Agama Islam (PTAI) di Indonesia*, hal. 40

كما في معهد، للطلاب المبتدئين الذين يدرسون كتاب التراث، يجوز عليهم تشكيل النص وكتابة معاني الكلمات الواردة في الكتاب. بعد مرور الوقت، يتم حظر الطلاب على تشكيل النص تدرجيا. وعندما يصبح الطلاب متوسطين يستعملون التشكيل منخفضا تدرجيا. وطلاب قدامى يستطيعون أن يقرؤوا النص بغير تشكيل.

منهج البحث

هذا البحث هو بحث كمي. وقد تم اختيار مجموعة واحدة للاختبار القبلي والاختبار البعدي (*One Group Pretest-Posttest Design*). والمجتمع في هذا البحث فكل الطلاب في معهد باب الرضا العزيزية في عام 2021-2022 وعددهم 70 طالبا. والعينة في هذا البحث كل الطلاب في الصف الثاني 21 طالبا. وأعدت الباحثتان 20 سؤالا للاختبارين القبلي والبعدي.

عرض نتائج البحث وتحليلها

البيانات التي حصلت عليها الباحثة من معهد باب الرضا العزيزية، والتي تبين نتائج التعلم قبل تطبيق طريقة القواعد والترجمة وبعده.

نتائج الاختبار القبلي والبعدي (قبل تطبيق طريقة القواعد والترجمة وبعده)

في الفصل الثاني في معهد باب الرضا العزيرية

عدد الطلبة	درجة الاختبار البعدي	عدد الطلبة	درجة الاختبار القبلي
0	0-40 ضعيف	9	0-40 ضعيف
5	35-54 مقبول	7	35-54 مقبول
4	55-64 جيد	3	55-64 جيد
7	65-84 جيد جدا	1	65-84 جيد جدا
5	85-100 ممتاز	1	85-100 ممتاز

من الجدول 4.2، من الملاحظ أن قدرة الطلاب في الاختبار القبلي تكون في المستوى المتدني

ومتوسط الاختبار القبلي كالاتي:

$$38,71 = \frac{813}{21} = \frac{\sum fx}{N} = M_x$$

المتوسط للاختبار القبلي 38,71 من 100.

وبناء على الجدول، تبين أن قدرة الطلاب في قراءة كتاب التراث قبل تطبيق طريقة القواعد والترجمة في درجة ضعيفة، يعني 42,9 من 21 طالبا. على الرغم أن الطلاب قد تعلموا في المعهد لمدة طويلة، إلا أنهم لا يزالون يواجهون مشكلة في تحديد أنواع الكلمة.

ولكن، من الملاحظ أن قدرة الطلاب في الاختبار البعدي تطورت. وذلك حسب متوسط الاختبار القبلي كالآتي:

$$66,85 = \frac{1404}{21} = \frac{\sum fx}{N} = M_x$$

من الملاحظ، أن المتوسط بعد الاختبار البعدي 66,85 %

وتُستنتج أن بعد تطبيق طريقة القواعد والترجمة معظم الطلاب حصلوا على درجة جيد جدا، يعني 33,3 %. من هذا الجدول، يمكن ملاحظة أن هناك تطور من السابق. بعد تطبيق طريقة القواعد والترجمة، حصل معظمهم على قيمة أكثر من 60. أما قبل تطبيق طريقة القواعد والترجمة فمعظمهم حصلوا على قيمة 35.

تحليل النتيجة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

(أ) الإحصائية الوصفية

الاختبار البعدي	الاختبار القبلي	
21	21	عدد البيانات السليمة
0	0	البيانات المفقودة
67.286	38.714	المتوسط
72.000	40.000	الوسيط
19.9359	22.1498	المعيار الانحراف

397.439	490.614	التباين
65.0	86.5	المدى
35.0	0.	الحد الأدنى
100.0	86.5	الحد الأعلى

يشير الجدول السابق إلى أن المتوسط للاختبار القبلي 38.714 والاختبار البعدي 67.286 والوسيط للاختبار القبلي 40.000 والاختبار البعدي 72.000 والمعياري الانحراف للاختبار القبلي 22.1498 والاختبار البعدي 19.9359 والتباين للاختبار القبلي 490.614 والاختبار البعدي 397.439 والمدى للاختبار القبلي 86.5 والاختبار البعدي 65.0 والحد الأدنى للاختبار القبلي 0. والاختبار البعدي 35.5 والحد الأعلى للاختبار القبلي 86.5 والاختبار البعدي 100.0.

(ب) اختبار ت مزوج العينات (T-Test)

	مزاوج الاختلافات					ت	دف	دلالة إحصائية (ذات ذيلين)
	الحسابي	المعايير الانحراف	المعايير الخطأ الحسابي	٩٥ ٪ الثقة الفترة من الاختلافات				
				صغير	كبير			
الاختبار مزوج القبلي - ١ الاختبار البعدي	- 28.57 14	12.491 3	2.7258	- 34.25 74	- 22.88 55	- 10.4 82	20	000.

أما الجدول السابق يشرح أن الفرق بين الحسابي الاختبار القبلي والاختبار البعدي. ثمة فرق ذات الدلالة الإحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي. هذا يمكن أن يثبت طريقة القواعد والترجمة تزيد من معرفة الطلاب. القيمة التي تم الحصول عليها من اختبار مزاج العينات هي $0.000 < 0.5$ ، ويشير إلى أن الفرضية مقبولة.

الخلاصة

في معهد باب الرضا العزيزية، يدرسون الطلاب كتاب التراث بتطبيق طريقة الترجمة فقط، حتى لم يفهموا أنواع الكلمة أي لم يستطيعوا أن يفرقوا بين اسم وفعل وحرف، لاسيما في قراءة كتاب التراث قراءة صحيحة. الطلاب يركزون على ترجمة الجملة وتفسيرها. بعد الاختبار القبلي، يدل أن الطلاب لم يعرفوا أنواع الكلمة على الإطلاق. ومعظمهم حصلوا على قيمة أقل من 35. وقيمة المتوسط للاختبار القبلي 38,71. وبعد تطبيق طريقة القواعد والترجمة، نجد فرق ذات الدلالة الإحصائية في قدرة الطلاب على فهم أنواع الكلمة. نتائج الاختبار البعدي تدل أن الطلاب يستطيعون أن يفرقوا بين اسم وفعل وحرف. ومعظمهم حصلوا على الأقل درجة جيد جدا. على العموم، قيمة المتوسط تزداد وهي 66,85.

هذه الطريقة تستطيع تعزيز قدرة الطلاب في قراءة كتاب التراث بعد تطبيق طريقة القواعد والترجمة، على الرغم أن الطلاب لم يستطيعوا قراءة كتاب التراث قراءة دقة. بناء على النتائج من تحليل البيانات أي اختبار مزاج العينات قيمة محسولة 0,000 يعني أقل من 0,5 ومن ثم الفرضية المقبولة.

المراجع

- حسن الدين، 2018، *مهارة القراءة وأثرها في تعلم الكتب العربية التراثية لغير الناطقين بها*، لساننا، جزء 3، رقم 1.
- رضوان. ج، 2018، *مشكلة الطلبة في تدريس النحو باستخدام طريقة القواعد والترجمة بمعهد بيت الصبر Aceh Besar*، رسالة بكالوريوس، بندا أتشييه: التربية وتأهيل المتعلمين، الرانيري الإسلامية الحكومية.
- عمر الصديق عبد الله وآخرون، 2006، *اختبارات اللغة*، السودان، منشورات جامعة السودان المفتوحة.
- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، 2002، *طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- محمد مفتي، 1990، *طرق تدريس اللغة العربية*، القاهرة: دار العربية للنشر.
- محمد منشور وكسنون، 2002، *دليل الكتاب والمترجم*، جاكارتا: مويو سبجورو أجونج.

المراجع الإندونيسية

- A.Chaedar Alwasilah, (2011). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.
- ‘Abdul ‘Alim Ibrahim, (1964). *Muwajjih Al-Fanny Li Mudarris Al-Lughah Al-‘Arabiyah. Mesir: Daar Al-Ma’arif* dalam Enjang Burhanudin Yusuf, *Implementasi Kurikulum Bahasa Arab di Perguruan Tinggi Agama Islam (PTAI) di Indonesia*.
- Abd.Rauf, (2018). *Penerapan Metode Qawa'id Wa Al Tarjamah dalam Kitab Amsilati untuk Meningkatkan Kemampuan Santri Memahami Kitab Kuning di Pondok Pesantren Nuhiyah Pambusuang Kab. Polewali Mandar, Skripsi*, Makassar: PAI, UIN Alauddin Makassar,
- Ahmad Fuad Effendy, (2005). *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat.
- Aliaga, M. & Gunderson, B. (2002). *Interactive Statistics*. (Thousand Oaks): Sage Publications dalam Yaya Jakaria, (2015). *Mengolah Data Penelitian Kuantitatif dengan SPSS*, Cet. Ke-1, Bandung: Alfabeta.

- Anas Sudijono, (2010) *Pengantar Statistik Pendidikan*, Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada.
- Bisri Mustofa, dan M. Abdul Hamid, (2016). *Metode & Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN-Maliki Press.
- Imam Bawani, (1993). *Tradisionalisme Dalam Pendidikan Islam*, (Cet. Ke-1, Surabaya: Al-Ikhlas,
- Imam Ma'ruf (2009). dalam Syaiful Musthofa (2011). *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, Malang: UIN-Maliki Press.
- Marzuki Wahid, (1999). *Pesantren Masa Depan: Wacana Pemberdayaan dan Transformasi Pesantren*, Cet Ke-1, Bandung: Pustaka Hidayang.
- Moh. Ainin (2016), *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, Malang: Bintang Sejahtera.
- Mulyadi, (2020). *Metode Qawa'id Dan Tarjamah Dalam Memahami Kitab Kuning, Al-Liqo*.
- Nana Sudjana, (2004). *Dasar-Dasar Proses Belajar Mengajar*, Cet. VII; Bandung: Sinar Baru Algensido.
- Saiful Bahri Djamarah, (2010). *Strategi Belajar Mengajar*. Jakarta: Rineka Cipta,
- Sugiono, (2011). *Metode Penelitian Pendidikan (Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D)*, Cet. XIII; Bandung: Alfabeta.
- Syaikh Syamsuddin Muhammad Arra'ini, (2013). *Ilmu Nahwu Tarjamah Mutammimah Ajurumiyah*, Bandung: Sinar Baru Algensido,
- Vijay Gupta. (1999)., *SPSS For Beginners*, VJBooks Inc.
- Wina Sanjaya, (2006). *Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan* Jakarta: Kencana Prenada Media Grup.
- Zakiah Arifa & Dewi Chamidah, (2011). *Pengembangan Bahan Ajar Qawa'id Bahasa Arab Berbasis Mind Map Untuk Tingkat Perguruan Tinggi*, El-Qudwah: Jurnal Penelitian Integrasi Sains dan Islam, 4,
- Zulkifli, (2011). *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab; Conventional Dan Kontemporer*, Yogyakarta: Nusa Medi,
- <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%A9/>